



مقرر: تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

كلية : الصيدلة

مدرس المقرر : الدكتورة رجوه جبيلي

الرمز: PHR016

نعمل معاً لتحقيق حلمك <https://www.aspu.edu.sy/>

# جامعة الشام الخاصة

## تاريخ الصيدلة وآدابها وتشريعاتها

- 2 -

الدكتورة رجوه جبيلي

2023 - 2024

# الطب والصيدلة في بلاد فارس

**مقدمة :** لم يكن الطب الفارسي بالجلاء والوضوح الذي كان عليه الطب الصيني والهندي , ولم يتقدم إلا بعد الفتح الإسلامي .

اعتمد الفرس **الأفستا** avesta كتاباً مقدساً , ولكنه اعتمد طب المداواة بالنباتات وطب العزائم والرقى , والطب الجراحي رغم أنه لم يكن يضم معلومات واضحة عن النباتات الطبية إلا نبتة واحدة هي الهوما التي كان يصنع منها الشراب , وأعطيت **المعالجة بالمياه أهميه** أسوة بما جاء في كتاب **فيداس للطب الهندي** .

وعندما فتح الاسكندر المقدوني بلاد فارس أمر  
بترجمته فاختر بعض الأجزاء و أحرق الباقي .

تم اكتشاف بعض الألواح الطينية التي دلت على وجود  
الشعب الميدي في بلاد فارس , وهم أقوام أتوا من  
شواطئ بحر الخزر , وأقاموا دولة عاصمتها همذان  
, ولكنها لم تساهم في بناء الحضارة وقضى عليها  
قورش الفارسي ( 558 – 528 ق . م ) وأسس  
دولة الأخمينيين وبعد فترة وجيزة اتجه إلى سورية  
وأخضعها لحكمه ( 525 ق . م ) , وقد أخذ الفرس  
عن الميديين لغتهم الآرية .

بلغت الامبراطورية الفارسية أوجها في **عهد**  
**داريوس الأول** الذي اعتمد اللغة الفارسية القديمة  
القريبة من اللغة السنسكريتية وكانوا يستخدمون  
الخط المسماري في الكتابة .

امتزج الطب الفارسي مع الطب الهندي وهناك  
تقاليد مشتركة بينهما و**سيطرت طبقة الكهنة على**  
**مهنة الطب** وكان الاعتقاد السائد أن الشيطان  
خلق 99999 مرضاً تعالج بطرق متعددة من  
السحر والشعوذة والرقى والتعاويذ .

وفي عقيدة زرادشت وردت الأصناف الأربعة التي  
تتكون منها **الحياة** وهي **الماء والهواء والنار**  
**والتراب** وهي عناصر نقية طاهرة ويجب ألا  
تلوث , لذلك تضمنت معتقداته فقرات طويلة عن  
القواعد والأصول المتبعة **لطهارة الجسد والروح**  
كما صنف الإجهاض من أشد الجرائم وعقابه  
**الموت** .

عرف الفرس خصائص **القنب الهندي والراوند**  
**والمن والكافور وزيت الخروع وزيت السيرج** .

أشهر ملوك الساسانيين سابور الأول الذي هزم  
الامبراطور الروماني فاليريان وأسرّه , **ونقل**  
**بعض علوم اليونان إلى اللغة الفارسية** , وجاء  
بعده حفيده **سابور الثاني** الذي أسس **مدينة**  
**جنديسابور** التي أضحت موئلاً للعلم والعلماء  
وقبلة لطالبي العلم من كافة أنحاء المعمورة .  
وقد اختلط الطب الفارسي بطب البلاد المجاورة  
ودخل عدد كبير من الكلمات الفارسية في  
مؤلفات الأطباء العرب كالرازي وابن سينا ...

بعض الكلمات الفارسية الواردة في القاموس الطبي :

- **برشام** أصلها بر وتعني الصدر وسام تعني الالتهاب .
- **سرسام** التهاب حجاب الدماغ وهي مؤلفة من سر وتعني رأس وسام وتعني التهاب .
- **السل** ومعناها التهاب الرئة.
- **البيمارستان** معناها المشفى مؤلفة من بيمار ومعناها مريض وستان وتعني مكان
- **الجلاب** : العسل و السكر المعقود بماء الورد .
- **الزنجبيل** وأصلها شكليل .
- **الهاون** وهو ما يدق به الدواء .
- **البنج** وأصلها بنفشة .



# الطب الإغريقي

تختلط الأساطير بالتاريخ , حيث تقول الأسطورة الإغريقية أن اسكلابيوس aesculapius إله الطب كان بارعاً بحيث استطاع إخراج بلوتون إله الجحيم , كما ورد ذكر اسكلابيوس في ملحمة هوميروس homer الإلياذة iliad and odyssay ( القرن التاسع قبل الميلاد ) أنه كان طبيباً مبدعاً ووافر الإنتاج وله ابنتان باناسيا التي اهتمت بالأدوية والعلاج , وهيجا التي كانت مسؤولة عن الصحة العامة و عدة أبناء يعملون بالطب و خاصة الجرادة

وتحدث أناكساغوراس anaxagorese عن  
العناصر المكونة للوجود وهي **التراب والماء**  
**والنار والهواء** , ظهرت في اليونان **مدرستين**  
عنيت إحداها **بالإمراض** ( أسباب المرض  
وعلاجه ) وسميت **مدرسة كيندوس وكوس** ومن  
أشهر أطباءها كيتياس الذي وضع كتابين الهندي  
والفارسي , والطبيب واوريفون الذي اشتهر  
بالتشريح ووصف ذات الجنب ومعالجة مرض  
السل , ومدرسة **الطب الإيبوقراطي** الذي سماه  
العرب أبو الطب.

# ايبوقراط :

ولد في جزيرة كوس عام 460 قبل الميلاد وكان  
الطب مازال في أيدي أناس يفتقدن الروح  
العلمية تلقى علومه في أثينا و تعلم الطب من أبيه  
ايراقليدس .

وضع أول قسم لمهنة الطب اشتهر بقسم أيبوقراط  
الذي بقي حتى يومنا هذا مثالاً للالتزام الأخلاقي  
والعلمي ويتضمن أخلاقيات ممارسة الطب والتعامل  
مع المرضى والتلاميذ .

كان كثير الصيام , أدخل الطب في إطار  
علمي مستعملاً الفحص السريري  
والاستنتاج المنطقي السليم وتوخي الأمانة  
في العمل حتى كان يذكر كل حالات الفشل  
ويتعلم منها لتصويب الأخطاء الطبية  
واعتمد مبدأ التجربة والقياس وبنى علاجه  
على المبادئ التالية :

## المبدأ الحيوي vitalism :

وهو عبارة عن نسيم عابر ينقرض بالموت  
وهو الروح ويتناسب مع الآراء الروحية .

## المبدأ الخلطي huomorism :

ويعتمد على العناصر الأربعة ومبدأ الأخلاط ( )  
بحسب الجدول الوارد لاحقاً ) والتي عادةً  
تكون متوازنة ويحل المرض باختلال  
توازنها .

# المبدأ الطبيعي : naturism

أي محاكاة الطبيعة في المعالجة حيث لكل  
مرض تطور طبيعي محدود المسير  
والمصير والطبيب يساعد هذه الطبيعة في  
القيام بعملها وعرف نقطة البحران crisis  
وهي فترة النقاهة وقد تؤدي للنكس أو تحسن  
حالة المريض .

# نظرية الأخلاط Humoral theorie

الخلط	صفاته
الدم Blood	الثقة والتفاؤل – <b>حار</b> Confident , optimistic
البلغم phlegm	الهدوء وتبليد الحس – <b>بارد</b> Phlegmatic , slow , solid
مفرز المرارة (السوداء) Black bile	الانزعاج والحزن – <b>جاف</b> Melancolic , sad
مفرز المرارة (الصفراء) Yellow bile	سرعة الغضب – <b>رطب</b> Choleric , irritable

كان **ايبوقراط** يعرف الطب بأنه **تجربة وقياس**  
والعوامل **البعيدة** التي تؤثر على المريض تأتي  
من **الجو** أو من تناول **بعض الأطعمة** أما العوامل  
**القريبة** فينتج من **خلل** في توازن **الأخلاط** .

وكان يقول بأن أمراض **الرأس** تعالج **بالغرغرة**  
وأمراض **المعدة** تزول **بالتقيؤ** وما في **البدن**  
**بالإسهال** وما بين **الجلدتين** **بالتعرق** الذي يدل  
على **الشفاء** أو فترة **النقاهاة** .



كما كان يفضل **الأدوية البسيطة المفردة** ,  
ويفضل **الحمية** عن تناول الأدوية وينصح  
باستعمال المسهلات القوية كالخروع  
والخربق والحنظل , ومن الأدوية المقيئة  
الخربق الأبيض ومن الأدوية المدرة الكرفس  
والبقدونس والهلين والشمر والكرات ....

# أهم مؤلفات ايبيقراط (بلغت 72 كتاب)

اسم الكتاب	ملخص عن المحتويات	المترجم
كتاب الأجنة	مقالات عن المنى والجنين وتكون الأعضاء	-
طبيعة الإنسان	طبائع الأبدان ومن أي شئ تركبت	حنين بن اسحق وعربه عيسى بن يحي
الأهوية والمياه والبلدان	أمزجة البلدان وأمراضها ونقل الأمراض بماء الشرب	-
الفصول	تعريف الطب	-
تقدمة المعرفة	علامات الأمراض	حنين بن اسحق
الأمراض الحادة	تدبير الغذاء والأمراض والمداواة بالفصد والكمائد..	حنين بن اسحق وعيسى بن يحي
أوجاع النساء	العلل التي تصيب النساء	-
الأخلاط	الأمراض الناتجة عن تبدل الأخلاط ومعالجتها	عيسى بن يحي
الغذاء	تفسير الأغذية وضررها على فساد الأخلاط والمرض	-
حانوت الطب	كل ما يحتاجه الطبيب من أدوات وأعمال	-
الأمراض الوافدة	الأوبئة	حنين بن اسحق
الكسر والجبر	كل ما يحتاجه الطبيب في تثبيت الكسور ( جبيرة )	حنين بن اسحق

أشهر **تلاميذ ايبيقراط** الذين التزموا بمدرسته :  
**أفلاطون** وهو تلميذ سقراط الحكيم وصف أيامه الأخيرة  
حين اختار الموت بتناول سم الشوكران واشتهر  
بالفلسفة أكثر من الطب .  
**أرسطو** وكان صديقاً لاسكندر المقدوني واشتهر فيلسوفاً  
وعالم حيوان أسس مدرسة المشائين ( يتمشى مع  
التلاميذ أثناء التدريس ) .  
**تيوفراست** أبو علم النبات وتلميذ أرسطو ألف كتاب علم  
الطبائع وكتاب النباتات الطبية اليونانية .  
**ديوقليس** الكاريسي ألف كتاب في النباتات الطبية ويعد  
أكبر طبيب يوناني بعد ايبيقراط .

# الطب الروماني

بعد وفاة الاسكندر المقدوني أفل نجم الدولة اليونانية (الإغريقية) وتناثرت لدويلات صغيرة وانتهت بسقوط اليونان في أيدي الرومان عام 146 ق . م واتسعت الامبراطورية الرومانية وتوافد عليها الوافدون الجدد ومنهم الأطباء وخاصة اليونانيون منهم , وظهرت **حوانيت بيع الأدوية** وكان يطلق عليها Taverna Medica وأغلب من عملوا فيها هم الأطباء اليونانيين وقاموا بتحضير عدد من الأشكال الصيدلانية **كالقطرات العينية** ضمن أوعية مختومة .

# الطب الروماني

وتقدم الطب الجراحي بسبب اهتمامهم بمعالجة  
**جرحى الحروب** وتعد **الولادة القيصرية** , من  
أهم العمليات الجراحية التي تمت في العهد  
الروماني وقد أجريت لوالدة القيصر التي  
توفيت فتم شق بطنها لاستخراج الوليد ولقب  
بالقيصر Cesar وسميت العملية باسمه  
(**القيصرية Cesarian**).

اسكليبياد ( 104 – 40 ق . م ) : اشتهر  
عندما اكتشف أن ميتاً كان لا يزال حياً بعد  
أن جس يده خلسة وسمع النبض , اعتمد  
التدليك والألعاب الرياضية والمعالجة بالماء .

سلزيوس ( 31 ق . م – 14 ميلادي ) : كان  
متاثراً بمبادئ ايبيقراط وألف كتب عديدة  
أهمها de remedica وضع فيه عدد من  
العقاقير الطبية .

ديسقوريدس : اهتم بالنباتات الطبية ألف كتاب  
الأدوية المفردة وصف فيه نبات الأفيون  
وصفاً دقيقاً وعدد كبير من النباتات الطبية  
التي لا تزال تستخدم حتى الآن وكذلك  
العقاقير ذات المنشأ الحيواني والمعادن ,  
وترجم كتابه اصطوفان بن باسيل و نقحه حنين  
بن اسحق .

**جالينوس :** كان يتبنى نظريات ايبيقراط وخاصة  
نظرية الأخلاط , وقسم الأدوية إلى ثلاث أقسام  
حسب احتوائها على الحار والبارد واليابس  
والرطب , وتصنيف آخر ( **مفردة** لها فعل واحد  
**ومركبة** ولها عدة أفعال ) , وكان يحضر الأدوية  
بنفسه , وكرس طريقة البحث والتجريب  
والدراسة إلى جانب ميله الفلسفي .

وصف **علامات مرض الطاعون** الذي انتشر عن  
طريق الحروب والجيوش التي حاربت في آسيا .



ألف العالم جالينوس عدد كبير من الكتب الطبية ومن  
كتبه في الأدوية :

- قوى الأدوية المسهلة .

- الأدوية المفردة .

- قوى الأغذية .

وقام بتحضير عدد من الأشكال الصيدلانية مثل :

- المستحلبات

- الأدهان

- التحاميل

- الأشربة .

# الطب في الدولة البيزنطية

بعد انهيار الامبراطورية الرومانية وتنصيب

الامبراطور قسطنطين الأول على روما سنة 306 ميلادي واعترافه بالديانة المسيحية حيث اعتنقها بعد 10 سنوات , ونقل العاصمة من روما إلى بيزنطة التي عرفت بقسنطينة , وقامت في مدينة **انطاكية** **مدرسة** للعلوم الفكرية وأصبحت مدينة الرها ( اورفة حالياً ) **مركز ثقافي ومدرسة هامة للفلسفة** , وأسهمت هذه المدرسة مع **مدرسة الاسكندرية** في نشر الثقافة والعلوم من خلال **ترجمة أمهات الكتب اليونانية للغة**

وساهم رجال الدين المسيحي في تطوير الفكر  
البشري واهتموا بالطب والعناية بالمرضى  
وسمي **طب الأديرة** واشتهر في هذا العهد عدد  
من الأطباء منهم :

أوريباسيوس الذي ألف **موسوعة في الطب** ,  
بولص الأجنبي الذي اهتم **بالجراحة** , وداميان  
الطبيب وكوسم الذين اهتموا **بالعقاقير** والأدوية  
وهما توأمان من أصل عربي .